

47- التعليق على صحيح مسلم (كتاب الإيمان) (71 ربيع أول)

3441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه. في باب ذكر المسيح ابن مريم وال المسيح الدجال. قال رحمة الله قال حدثنا ابن اسحاق المسمى قال حدثنا انس المسميون ما بعد وجدتها نعم - 00:00:01

الحادي عشر قال طيب رحمة الله قال حدثنا محمد بن اسحاق المسمى قال حدثنا انس عن ابي عياض عن موسى وهو ابى عقبة عن نافع قال قال عبد الله بن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال ان الله - 00:21:21

تبارك وتعالى ليس باعور. الا ان المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كأن عينه عنبة طافية. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اد ان اللبلة في المنام عند الكعبه. فإذا رأى ادم كاحسن ما ترى، من ادم الراحال.. تظلم لمته بين منكبيه - 00:00:49

وسم ارایی ایتیکد کی اسلام حمد الصبید: کذا رجل ادم کا حسوس ہا بڑی مل ادم ارجل: مسلم سند بیل سبیلہ

أ. د. سعيد عبد الله العقاد: دراسة لكتابات عبد الله العقاد في المدرسة العباسية

يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ قالوا هذا المسيح الدجال على حدتنا ابن النمير قال حدثنا ابيه قال حدثنا

حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهمَا ان رسول الله صلى الله - 00:01:29

عليه وسلم قال نعم كم قال رأيت عند الكعبة رجلا ادم سبق الرأس واضعا يديه على رجلين يسكب رأسه او يقطر رأسه فسألت من هذا؟ فقالوا ليس من؟ فقالوا عيسى ابن مريم او المسيح ابي ذلك قال ورأيت وراءه رجلا احمر جعد الرأس اعور

العين - 00:01:47

عن الزهرى عن ابن سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله - 00:02:11

عن سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما

بالكعبة. فإذا رجل ادم سبط سبط الشعير بين رجلين ينطف رأسه ينطف رأسه - 00:02:49
ماء او يحرق رأسه ماء. قلت من هذا؟ قالوا هذا ابن مريم. ثم ذهبت ثم ذهبت. التفت فإذا رجل احمر جسمه جعد جعد

الدأب، اعمد العزم، كأله و مهنة طافية قلاته، و هناء قلالمه العمال، اقوس النافذة،

شبيها ابن قطن قال وحدثني زهير ابن حرب قال حدثنا حمير بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز وهو ابن أبي سلمة عن عبد الله ابن

الفضل عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن - 00:03:28

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت لقد رأيت في الحجر وقريش تسألني المسئل
فسألت فسألتني. ع: اشء ما: سأله المقدسي. لم اشتهها فكريت فكريت كرية ما كرية ما كرية مثله - 00:03:40

فusat فسائی عن اسیاء من بیت المقدس لم ابیها فکریت فکریت کریه ما درب مته - 00:03:40

فقط قال فرقعه الله لي انظر اليه ما يسألولي عن شيء الا اباهم به وقد رأيتني في جماعه من الاببياء فادا موسى قال م يصلي فادا

00:04:00 رجل صرب بعد دانه من رجال شنواهه. وادا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلبي اقرب الناس به -

عروة ابن مسعود الثقفي واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحان وقت الصلاة فامتنهم فامتنهم
فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأ - 00:04:20

جاءني بالسلام وهذا في الجملة الاخيرة فيها منقبة الرسول عليه الصلاة والسلام حيث اما الانبياء ولا يقدم الا ما هو احسن الله لقاء
رحمه الله باب في ذكر سدرة المنتهى. قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا ما لك ابن - 00:04:42

حاء قال وحدثنا ابن النمير وذهير بن حرب جميعا عن عبد الله بن نمير والفاظهم متقاربة قالوا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا
مالك بن المغول عن الزبير عن عتيق بن عبيدة عن طلحة عن مرة عن عبدالله قال لما اسرى برسول الله - 00:05:07

صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى. وهي في السماء السادسة. ليها انتهي ما يرجع به من الارض. فيقبض منها اليها
ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها. قال اذا يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش فراش من ذهب - 00:05:27

قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من
امتي شيئا وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقدمات - 00:05:47

قال وحدثني ابي حمزة الكبار الذنوب والمعظام احسن الله لقاء رحمه الله قال وحدثني ابو الربيع الزهراني. طيب هذا الحديث فيه
فوائد منها اولا بيان محل سدرة انتهي وان في السماء السادسة - 00:06:05

وقد جاء في بعض الروايات بل في اكثرب الروايات انها في السماء السابعة ولا منافاة بينهما بان يقال ان اصلها في السماء السادسة ومعظمها
في السابعة اذا سدرة المنتهى هذا الحديث يدل على انها في السماء السادسة - 00:06:26

لكن اكثرب الروايات على انها في السماء السابعة ويقال انه لا منافاة بينهما اي يمكن الجمع بان يقال انها ان اصلها في السماء السادسة
ومعظمها في السماء السابعة نعم ومن فوائده ا ايضا بيان وصف سدرة المنتهى - 00:06:47

ومنها ايضا بيان معنى قول الله عز وجل اذا يغشى السدرة ما يغشى لقوله فيقبض منها قال اذا يغشى السدرة ما يغشى الى اخره ومنها
ايضا بيان ما اكرم الله تعالى به رسوله محمدما صلى الله عليه وسلم. حيث اعطاه هذه الخصال الثلاث - 00:07:12

وفظه بها ولم يعطها ل احد من الانبياء غيره وهو الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا من
المقدمات ومنها ايضا بيان فضل الصلوات الخمس - 00:07:36

حيث فرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم في اعلى مكان يصل اليه البشر بخلاف سائر الفرائض كالزكاة والصيام فان فرضت
عليه وهو في الارض لكن الصلوات فرضت عليه في - 00:07:55

في اعلى مكان وشرف مكان للرسول عليه الصلاة والسلام فهذا دليل على فضلها. ومنها ايضا من فوائدها بيان ايضا ما اكرم الله تعالى
بهذه الامة حيث انه يغفر لها الذنوب العظام غير الشرك - 00:08:16

ولهذا قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله سبحانه وتعالى في الاية ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:08:39

هل قوله لا يشرك به هل قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به؟ هل مراد الشرك الاكبر او ما يعم الاكبر والاصغر اكثرب العلماء على ان المراد
الشرك الاكبر - 00:08:56

اما الاصغر فيغفره الله وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجماعة الى العموم وان قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به يشمل
الاكبر والاصغر وقال ان الشرك الاصغر لا يغفر لا يغفره الله - 00:09:10

وليس معنى لا يغفر الله عنا صاحبه في النار مخلد لا. وانما يجازى عليه فعندنا الان ثلاثة اشياء بل اربعة صفات كبار الشرك اصغر. شرك
اكبر الصفات تكفرها الحسنات الماحية - 00:09:27

ان الحسنات يذهبن السينات والكبائر لا تكفر الا بالتوبة والشرك الاصغر الشرك على مذهب الجمهور يغفره الله تعالى فيقول
ماذا؟ كالكبائر بمعنى ان الله انه تحت مشيئة الله وارادته ان شاء عذبه وان شاء غفر له - 00:09:53

اما الشرك الاصغر فاما الشرك الاكبر فانه لا يغفر لا يخصى. ولهذا كان الشرك الاكبر له اربع خصائص. خصائص الشرك الاكبر اربع اولا انه

مخرج من الملة وثانيا ان صاحبه مخلد في نار جهنم والعياذ بالله - [00:10:16](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار وثالثا من خصائصه عن الشرك الاكبر ان الله تعالى لا يغفره ورابعا انه محبط لجميع الاعمال - [00:10:42](#)

لئن اشركت ليحيط عملك. ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. اذا هذه اربع خصائص للشرك الاكبر. اولا انه مخرج من الملة وثانيا ان صاحبه مخلد في نار جهنم وثالثا انه لا يغفر - [00:11:07](#)

ورابعا مادا ها انه محبط للعمل انتجت لقوله عز وجل لئن اشركت ليحيط عملك نعم احسن الله اليك رحمه الله قال وحدثني ابو الربيع الزهراني قال حدثنا عباد وهو من العوام قال حدثنا الشيباني قال سأله الزر قال سأله - [00:11:25](#)

ابن حبيش عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى. قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح قال احد رأى جبريل له ست مئة جناح قد سد الافق وهذا في بيان عظمة - [00:11:55](#)

جبريل يعني خلقة وجبريل هو احد الملائكة الكرام. والملائكة هم عالم غيبى خلقهم الله تعالى من نور وجعل لهم من القوة على تنفيذ ما يأمرهم به. ما جعل لهم يعني امرهم سبحانه وتعالى باوامر وجعل لهم قوة على تنفيذ هذه الاوامر - [00:12:14](#)

وهم ليس لهم شيء من خصائص الالوهية بل هم عباد مكرمون ووظيفتهم التي يقومون بها هي عبادة الله ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفطرون - [00:12:49](#)

والملائكة او الايمان بالملائكة لا يتم الا اربعة امور الامر الاول الايمان بوجودهم وانهم حقيقة وليس الامر خيالات حقيقة اجسام وثانيا الايمان بمن علمنا اسمه منهم. كجبريل وميكائيل واسرافيل ومن لم نعلم اسمه امنا به اجمالا - [00:13:10](#)

ثالثا الايمان باوصافهم بصفاتهم ومن ذلك ما في هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام وله ست مئة جناح قد سد الافق وقد يتشكلون ببني ادم - [00:13:43](#)

كما في حديث امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حينما قال كنا جلوسا عند الرسول عليه الصلاة والسلام اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا يا محمد اخبرني عن الايمان اخبرني عن - [00:14:05](#)

الاسلام الى اخره ورابعا من اه الايمان بهم الايمان بما اوكل اليهم من الوظائف والاعمال سليمان بما اوكل بما اوكل اليهم او اوكل الله تعالى اليهم من الاله؟ من الاعمال والوظائف - [00:14:29](#)

والايمان بهم يعني الملائكة له ثمرات منها اولا بيان قدرة الله تعالى وعظمي خلقه وسلطانه جبريل عيسى عليه الصلاة والسلام قد رأه النبي عليه الصلاة والسلام وله ست مئة جناح قد سد الافق - [00:14:51](#)

لا تشاهد شيئا هنئي عظمة ومنها ايضا بيان عنانية الله تعالى في خلقه حيث جعل لهم هؤلاء الملائكة الذين يحفظونهم يحفظونهم من امر الله ويكتبون اعمالهم يسجلونها عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:15:10](#)

ومنها ايضا من ثمرات ذلك محبتهم يعني هؤلاء الملائكة لما قاموا به من طاعة الله ولما قاموا به من الاعمال التي هي فيها مصلحة للبشر نعم احسن الله لقاء رحمه الله. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا حفص بن غيث عن الشيباني عن زر عن عبد الله - [00:15:36](#)

قال ما كذب الفؤاد ما رأى. قال رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبيش عن عبد الله قال - [00:16:04](#)

لقد رأى من ايات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورة في صورته له ست مئة جناح قال باب معنى قول الله عز وجل ولقد رأه نزلة اخرى. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا علي ابن مسهر عن عبد الملك - [00:16:22](#)

عن ابي هريرة ولقد رأه نزلة اخرى قال رأى جبريل قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا حفص عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال رأه بقلبه - [00:16:42](#)

قال حدثنا ابو بكر ابي شيبة وابو سعيد الاشدي جميعا عن وكيع قال حدثنا الاعمش عن زياد بن حصين عن زياد بن الحسين ابي جهمة عن ابي العالية عن ابن عباس قال ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:16:57

ولقد رأه نزلة اخرى قال رأه بفؤادي مرتين قال حدثنا ابو بكر ابي شيبة قال حدثنا حفص بن هيث عن الاعمش قال حدثنا ابو جهمة بهذا الاسناد قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا نكمي الروايات لان مسألة اعني رؤية النبي عليه الصلاة والسلام هل رأى ربه - 00:17:16

ليلة الاسراء هل رأه بقلبه او رأه بعينه او لم يره في خلاف حتى بين الصحابة رضي الله عنهم فمنهم من ينكر ذلك كعائشة رضي الله عنها ومنهم من يحلف على انه رأه بام عينه ومنهم من يقول - 00:17:41

ان الرؤيا ماذا؟ قلبية. فان يستكمل الروايات ثم يتكلم عليه ان شاء الله. نعم احسن الله لقاءه رحمه الله قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن داود عن الشعبي عن مسروق قال كنت متكتنا عند - 00:17:57

عائشة فقالت يا ابا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهم فقد اعظم على الله الفريا. قلت ما هن قالت من زعم ان محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا. قال وكنت متكتنا فجلست. الفرياء - 00:18:13

رحمه الله يعني الكذب ويأتي بمعنى الخلق يعني اختلاق يختلف كلاما الافتراء بمعنى يأتي بمعنى اختلاق الكلام الذي لا حقيقة له ولهذا قال الشاعر ولأنت تفري ما خلقت. وبعض الناس يخلق ثم لا يفري - 00:18:33

قل انت تفري ما خلقت وبعض الناس يخلق ثم لا يفري. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله قال وكنت متكتنا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجليني. الم يقل الله عز وجل ولقد رأه بالافق المبين. ولقد رأه نزلة اخرى. فقالت انا اول هذه الامة - 00:18:57

سؤال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غيرها غير هاتين من مرتينرأيته منهبطا من السماء سادا عظيم خلقه ما بين السماء الى الارض. فقالت او لم تسمع ان الله يقول لا تدركه الابصار - 00:19:19 وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. الاستدلال بالالية رضي الله عنها بالإضافة الى ما سألت عنه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:19:39

رضي الله عنها ولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انه على حكيم قال و من زعم ان المسألة - 00:19:56

الثانية يعني ثلاث من تكلم بواحدة منهم المسألة الاولى رؤية الرسول عليه الصلاة والسلام لله لربه عز وجل الثانية نعم احسن الله اليك رضي الله عنها قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله - 00:20:09 والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. قالت ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفريا. والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. طيب اذا المسألة الثانية من زعم ان الرسول - 00:20:28

شيئا من كتاب الله فقد اعظم كما يقول الرافضة انهم انه كتم ما يتعلق بعلی وولايته ايضا الثالثة عن يقول نعم انه يخبر بما يكون في غد يعني انه يعلم الغيب - 00:20:48

وقد اعظم ولهذا امره الله امر الله تعالى رسوله ان يعلن المأله انه لا يعلم الغيب. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى الي - 00:21:06

وقال قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايام يبعثون احسن الله الي قال رحمة الله قال وحدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا داود بهذا الاسناد نحو حديث ابن - 00:21:21 وزاد قالت ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل عليه لكتم هذه الآية. واد تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشى - 00:21:38

قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا اسماعيل عن الشعبي عن مسروق قال سألت عائشة هل رأى محمد ربه فقالت سبحان الله لقد قالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت وساق الحديث بقصته وحديث داود اتم واطول. نقف على هذا -

00:21:57

ما شاء الله ما يتعلق بمسألة النبي عليه الصلاة والسلام ربه. وايضا الكلام عن الاحاديث والله اعلم - 00:22:20